

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان

التطورات الأخيرة

كان للنزاع في الشرق الأوسط آثار مباشرة وشديدة على اقتصادات المنطقة. فإلى جانب الخسائر الإنسانية، شملت هذه الآثار تراجعاً حاداً في النشاط الاقتصادي واشتداد الضغوط التضخمية بفعل ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء، فضلاً عن ارتفاع تكاليف النقل. ومع أن اتفاقات وقف إطلاق النار هذأت أحياناً المخاوف من مزيد من التصعيد، فإن عدم اليقين المرتبط بالنزاع لا يزال مرتفعاً.

ومن بين مصدري المحروقات، فاقم النزاع ضعف النشاط الاقتصادي القائم أصلاً في جمهورية إيران الإسلامية، بعد تشديد العقوبات وتعاقد الاضطرابات الاجتماعية. كما أدى تقييد عبور السفن في مضيق هرمز وتدمير البنية التحتية المرتبطة بالطاقة إلى اضطراب كبير في إنتاج النفط والغاز الطبيعي لدى مصدري آخرين، منهم العراق ودول مجلس التعاون الخليجي. وفي بعض الاقتصادات، ظلّ النشاط غير النفطي ضعيفاً في ظل أوضاع مالية مشددة.

وامتدت تداعيات النزاع أيضاً إلى مستوردي المحروقات، إذ أثقل ارتفاع تكاليف الطاقة ومستلزمات الإنتاج واضطراب الشحن كاهل النشاط الاقتصادي. وفي بعض الاقتصادات، أدى تدهور الأوضاع الأمنية إلى انخفاض قيمة العملات وخروج رؤوس الأموال وتراجع أعداد السياح. ولمواجهة نقص الإمدادات وارتفاع الأسعار، طُبقت اقتصادات عدة تدابير لترشيد استهلاك الطاقة وزادت الدعم.

وتصاعدت التوترات الجيوسياسية في الاقتصادات التي تعاني أوضاعاً هشة ومتأثرة بالنزاعات، ومنها أفغانستان ولبنان والجمهورية اليمنية. وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، فتح وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025 نافذة هشة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي بعد خسائر غير مسبقة، إذ يواجه قطاع غزة دماراً شبه كامل في البنية التحتية المادية واحتياجات كبيرة للتعافي. ولا يزال النشاط الاقتصادي أدنى بكثير من مستوياته قبل أكتوبر 2023، وسط اختلال حاد في سوق العمل - البنك الدولي 2026h.

الآفاق

مع استبعاد توقعات جمهورية إيران الإسلامية بسبب الارتفاع الاستثنائي في عدم اليقين، يُتوقع أن يضعف النمو في المنطقة إلى 1.6% في 2026، من 4% في 2025، بما يعكس الآثار السلبية للنزاع الإقليمي - الجدول 2.7. ويمثل ذلك خفضاً بمقدار 2.7 نقطة مئوية عن توقعات يناير. وبافتراض أن تنحسر اضطرابات النزاع بحلول نهاية هذا العام، يُتوقع أن يتعافى النمو في المنطقة إلى متوسط 4.5% خلال عامي 2027 و2028. غير أن الآفاق تخضع لقدر كبير من عدم اليقين.

ويُتوقع أن يتباطأ النمو لدى مصدري المحروقات في الشرق الأوسط إلى 0.3% في 2026، بعد خفض التوقعات بمقدار 4.3 نقطة مئوية منذ يناير - الشكل 2.6، اللوحة أ. ويعكس ذلك تراجعاً كبيراً في إنتاج المحروقات، إلى جانب اضطراب التجارة والاستثمار الأجنبي ونشاط الخدمات، ومنها السياحة والطيران. ويُتوقع أن يرتفع التضخم، ويعود ذلك جزئياً إلى ارتفاع أسعار واردات الغذاء مع زيادة تكاليف الشحن - اللوحة ب. وستكون أسعار المحروقات أعلى أيضاً، لكن تحقق مكاسبها - ولا سيما على صعيد المالية العامة - يواجه عدم يقين متزايداً بسبب تصاعد ضغوط الإنفاق في عدة اقتصادات، خصوصاً على الدفاع.

وفي هذه الاقتصادات، يُتوقع أن تتفاوت آثار النزاع بحسب حجم الأضرار، ودرجة التعرض للأعمال العدائية، ومثانة الهوامش الوقائية للسياسات.

وسيقترن التباطؤ الحاد المتوقع في العراق والكويت وقطر بتدهور أرصدة المالية العامة والحساب الجاري نتيجة تراجع إيرادات المحروقات، وفي بعض الحالات زيادة الإنفاق العسكري - الجدول 2.8. وفي المقابل، يُتوقع أن يكون تباطؤ النمو معتدلاً في عُمان، الأقل تعرضاً للنزاع لأن موانئها الرئيسية تقع خارج مضيق هرمز. كما يُتوقع أن يكون ضعف النمو أقل حدة في السعودية، ويرجع ذلك أساساً إلى قدرتها على تحويل صادرات النفط عبر خط الأنابيب شرق-غرب - البنك الدولي 2026i.

وسيستند تعزّز النمو لدى مصدري المحروقات في الشرق الأوسط خلال عامي 2027 و2028 إلى...

الشكل 2.6 الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان: الآفاق

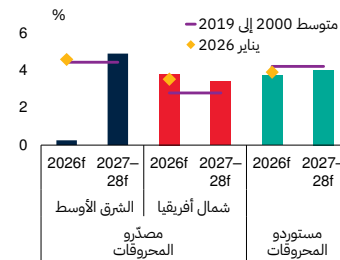
يُتوقع أن يصاحب التراجع الحاد في نشاط مصدري المحروقات في الشرق الأوسط هذا العام ارتفاعاً في التضخم بسبب ارتفاع أسعار الغذاء وتكاليف الشحن، على أن يعقبه انتعاش في النمو خلال عامي 2027 و2028 بافتراض انحسار آثار النزاع. ويُتوقع أن يستفيد مصدرو المحروقات في شمال أفريقيا من ارتفاع أسعارها في 2026، مع تحسن أرصدة مالتهم العامة وحساباتهم الجارية. كما يُتوقع أن يتباطأ النمو لدى مستوردي المحروقات في 2026 وسط ارتفاع أسعار الطاقة واضطراب الشحن والسياحة وضعف التحويلات، قبل أن يتعزز خلال عامي 2027 و2028 مع انحسار الضغوط التضخمية.

وبين مستوردي المحروقات، يُتوقع أيضاً أن يتباطأ النمو في 2026، بما يعكس ارتفاع أسعار المحروقات واضطراب الشحن والسياحة وضعف التحويلات. ويُتوقع أن تتقلص الفوائض الأولية في 2026، جزئياً بسبب زيادة الدعم وتدابير الحماية الاجتماعية الأخرى في عدة اقتصادات. وفي جيبوتي، ومع محدودية الوصول إلى التمويل الخارجي، يُتوقع أن تعتدل الإيرادات مع تراجع منح المانحين - البنك الدولي. 2026 ويُتوقع أن يسهم ارتفاع أسعار الواردات وتراجع تدفقات التحويلات في اتساع عجز الحساب الجاري في 2026، وإن كان ارتفاع أسعار الأسمدة سيَعوّض ذلك جزئياً في الأردن والمغرب عبر زيادة إيرادات الصادرات.

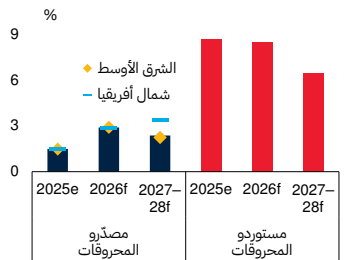
ويُتوقع أن يتعافى النمو لدى مستوردي المحروقات خلال عامي 2027 و2028، بدعم من انخفاض أسعار الطاقة وتعافي الشحن والسياحة والتحويلات. وسيؤدي انحسار الضغوط التضخمية إلى تيسير السياسة النقدية، بما يدعم النشاط الاقتصادي. ويُتوقع أن تتسع الفوائض الأولية مع جهود ضبط أوضاع المالية العامة، ولا سيما في جمهورية مصر العربية وباكستان وتونس. غير أن خلق فرص العمل سيظل على الأرجح ضعيفاً خلال فترة التوقعات، ويعود ذلك جزئياً إلى ضعف أوضاع سوق العمل والجمود الهيكلي، مع محدودية مشاركة المرأة في القوى العاملة.

وتظل آفاق الاقتصادات التي تعاني أوضاعاً هشة ومتأثرة بالنزاعات في المنطقة ضعيفة وشديدة الغموض؛ إذ يُتوقع أن يثقل النزاع كاهل النشاط الاقتصادي، ولا سيما الصادرات والسياحة، وأن يفاقم انعدام الأمن الغذائي في لبنان والجمهورية العربية السورية. وسيتوقف التعافي في الضفة الغربية وقطاع غزة على استمرار وقف إطلاق النار، فيما يتوقف النمو في أفغانستان على تحسن استيعاب العائدين في سوق العمل - البنك الدولي وفي الجمهورية اليمنية، يُتوقع 2026k أن يظل النمو ضعيفاً، بما يعكس استمرار الاضطرابات الداخلية والتشرد المؤسسي وآثار النزاع في الشرق الأوسط، بما فيها ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء وتفاقم انعدام الأمن الغذائي - 2026l البنك الدولي.

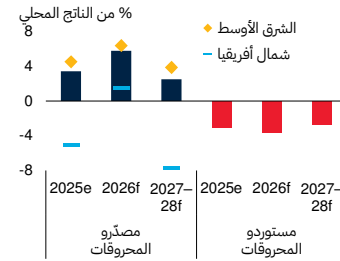
أ. نمو الناتج المحلي الإجمالي



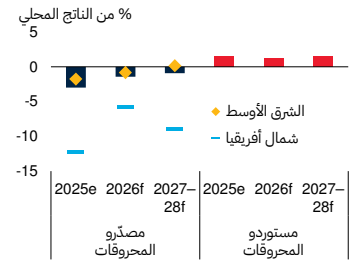
ب. التضخم الكلي



ج. أرصدة الحساب الجاري



د. أرصدة المالية العامة الأولية



المصدر: البنك الدولي.

ملاحظة: الحرف e يعني تقديراً، والحرف f توقعاً. MNA = الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان. تُعرض توقعات عامي 2027 و2028 متوسطاً للعامين.

أ - المجاميع متوسطة مرجحة، أوزانها الناتج المحلي الإجمالي بأسعار متوسطة الفترة 2010 إلى 2019 وأسعار الصرف السوقية. وتشير المعيّنات الخاصة بيناير 2026 إلى معدلات محسوبة ببيانات إصدار يناير 2026 من تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية.

ب - المجاميع متوسطة هندسية مرجحة، أوزانها الناتج المحلي الإجمالي الاسمي بالدولار الأمريكي.

ج، د - المجاميع متوسطة مرجحة، أوزانها الناتج المحلي الإجمالي الاسمي بالدولار الأمريكي.

...تعافي إنتاج المحروقات، بما في ذلك الاستثمار في البنية التحتية، إلى جانب التوسع المطرد في النشاط غير النفطي. ومع عودة النشاط التجاري وتراجع ضغوط التكاليف، يُتوقع أن ينحسر التضخم، وأن تتقلص فوائض الحساب الجاري مع انخفاض أسعار الطاقة - اللوحة ج. وفي المقابل، يعكس التحسن المتوقع في أرصدة المالية العامة نموّ إنتاج المحروقات وإيراداتها بوتيرة تفوق نمو الإنفاق - اللوحة د.

وُفّعت توقعات 2026 منذ يناير لمصدري المحروقات غير المنخرطين مباشرة في النزاع - أي الجزائر وليبيا - بسبب ارتفاع أسعار الطاقة أساساً. كما سيحسّن ارتفاع الأسعار الأرصدة المالية والخارجية في 2026، قبل أن تتدهور مع انخفاضها خلال عامي 2027 و2028.

الجدول 2.7 الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان: ملخص التوقعاتالفرق بالنقاط المئوية
عن توقعات
يناير 2026

نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بأسعار السوق، بالنسبة المئوية ما لم يُذكر غير ذلك

	2023	2024	2025e	2026f	2027f	2028f	2026f	2027f
الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة ¹	2.0	2.9	4.0	1.6	5.0	4.0	-2.7	0.7
نصيب الفرد من الناتج - بالدولار	0.1	1.1	2.3	0.0	3.4	2.4	-2.6	0.7
متوسط الاقتصادات التي تنشر مكونات الإنفاق في حساباتها القومية ²								
الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة ²	1.6	2.2	3.7	2.0	5.2	3.8	-2.1	1.2
الاستهلاك الخاص	5.1	5.0	4.9	4.3	4.3	4.4	0.1	0.3
الاستهلاك العام	3.1	2.5	3.3	2.6	3.0	2.9	-0.1	0.2
الاستثمار الثابت	1.8	4.9	2.6	3.5	4.3	5.7	-2.2	-2.7
صادرات السلع والخدمات	1.0	1.4	3.5	-0.5	9.8	5.7	-7.9	2.7
واردات السلع والخدمات	7.8	6.9	6.1	3.5	6.8	7.2	-4.1	-1.0
صافي الصادرات - المساهمة في النمو	-2.0	-1.8	-0.9	-1.4	0.8	-0.7	-1.3	1.1
بنود للتذكير: الناتج المحلي								
مصدرو المحروقات ³	1.9	2.9	4.0	0.7	5.5	3.9	-3.8	1.1
دول مجلس التعاون ⁴	1.4	3.3	4.5	1.3	5.2	4.0	-3.1	0.6
من خارج المجلس ⁵	3.5	1.2	2.0	-1.6	6.8	3.5	-6.4	3.2
مستوردو المحروقات ⁶	2.2	3.0	3.9	3.7	3.9	4.1	-0.2	-0.2

المصدر: البنك الدولي.

ملاحظة: الحرف e يعني تقديرًا، والحرف f توقعًا. EMDE = اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية؛ GCC = مجلس التعاون الخليجي؛ GNFS = السلع والخدمات غير عوامل الإنتاج؛ MNA = الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان. تُحدّث توقعات البنك الدولي كثيرًا بناءً على المعلومات الجديدة وتغير الظروف العالمية، ولذلك قد تختلف التوقعات الواردة هنا عن تلك الواردة في وثائق أخرى للبنك الدولي، حتى إن لم تختلف التقييمات الأساسية لآفاق البلدان في أي وقت.

1 - يُقاس الناتج المحلي الإجمالي ومكونات الإنفاق بأسعار متوسط الفترة 2010 إلى 2019 وأسعار الصرف السوقية. وتُستبعد جمهورية إيران الإسلامية ولبنان والجمهورية العربية السورية والجمهورية اليمنية بسبب ارتفاع درجة عدم اليقين. وقد أُعيد حساب معدلات النمو المجففة المستندة إلى بيانات إصدار يناير 2026 من تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية باستبعاد بيانات جمهورية إيران الإسلامية، ولذلك لا تطابق بالضرورة ما نُشر في يناير 2026.

2 - يشمل المجموع جميع الاقتصادات الواردة في الملاحظتين 3 و6 باستثناء الأردن وقطر والإمارات العربية المتحدة.

3 - الجزائر والبحرين، والعراق، والكويت، وليبيا، وعمان، وقطر، والسعودية، والإمارات العربية المتحدة.

4 - البحرين، والكويت، وعمان، وقطر، والسعودية، والإمارات العربية المتحدة.

5 - الجزائر، والعراق، وليبيا.

6 - أفغانستان، وجيبوتي، وجمهورية مصر العربية، والأردن، والمغرب، وباكستان، وتونس، والصفة الغربية وقطاع غزة.

الجدول 2.8 الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان: توقعات الاقتصادات

نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بأسعار السوق، بالنسبة المئوية ما لم يُذكر غير ذلك

الفرق بالنقاط المئوية
عن توقعات يناير 2026

	2023	2024	2025e	2026f	2027f	2028f	2026f	2027f
السنة الميلادية								
الجزائر	4.1	3.7	3.8	3.7	3.1	3.1	0.2	-0.2
البحرين	3.9	2.9	3.5	1.3	2.8	3.1	-1.8	-0.1
جيبوتي	6.8	7.0	6.5	5.9	6.3	6.5	-0.2	0.3
العراق ¹	0.5	-1.5	-2.2	-8.9	12.2	3.5	-15.4	8.4
الأردن	3.1	2.6	2.8	2.7	2.9	3.0	-0.1	0.1
الكويت	-1.6	-1.5	2.6	-6.4	13.5	2.8	-9.0	11.0
لبنان ²	-0.5	-5.2	4.2	..	..	..	..	..
ليبيا	10.2	1.9	13.4	4.5	4.0	6.0	1.0	0.1
المغرب	3.7	3.8	4.7	4.2	4.0	4.3	-0.2	-0.4
عمان	1.2	1.7	2.6	2.4	3.0	3.4	-1.2	-1.0
قطر	1.2	3.0	3.0	-5.7	5.7	6.4	-11.0	-1.1
السعودية	0.5	2.6	4.5	3.1	4.9	3.7	-1.2	0.5
الجمهورية العربية السورية ^{2,3}	0.3	0.9	2.0	..	..	..	..	..
تونس	0.2	1.6	2.5	2.5	2.3	2.3	0.0	0.1
الإمارات العربية المتحدة	4.3	6.6	6.2	2.4	4.1	4.2	-2.6	-1.0
الضفة الغربية وقطاع غزة	-1.0	-22.9	4.1	4.5	11.3	9.1	-0.6	-0.3
اليمن ²	-2.0	-1.5	-1.5	-0.5	1.6	..	-0.5	..
السنة المالية								
⁴	2023/24	2024/25	2025/26e	2026/27f	2027/28f	2028/29f	2026/27f	2027/28f
أفغانستان	2.3	1.9	4.8	4.0	3.9	3.8	0.2	0.4
إيران ²	5.3	3.7	-2.8	..	..	..	..	..
	2022/23	2023/24	2024/25	2025/26e	2026/27f	2027/28f	2025/26e	2026/27f
مصر	3.8	2.4	4.4	4.6	4.0	4.6	0.3	-0.8
باكستان ¹	-0.2	2.6	3.1	3.0	3.2	3.7	0.0	-0.2

المصدر: البنك الدولي.

ملاحظة: الحرف e يعني تقديرًا، والحرف f توقعًا. تُحدّث توقعات البنك الدولي كثيرًا بناءً على المعلومات الجديدة وتغيّر الظروف العالمية، ولذلك قد تختلف التوقعات الواردة هنا عن تلك الواردة في وثائق أخرى للبنك الدولي، حتى إن لم تختلف التقييمات الأساسية لآفاق الاقتصادات اختلافًا كبيرًا في أي وقت.

1 - البيانات على أساس تكلفة عوامل الإنتاج.

2 - استُبعدت توقعات جمهورية إيران الإسلامية بعد السنة المالية 2025/2026، ولبنان والجمهورية العربية السورية بعد 2025، والجمهورية اليمنية بعد 2027، بسبب ارتفاع درجة عدم اليقين.

3 - يتراوح تقدير النمو لعام 2025 بين 2.0% و4.0%.

4 - تمتد السنة المالية من 21 مارس إلى 20 مارس في أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية، ومن 1 يوليو إلى 30 يونيو في جمهورية مصر العربية وباكستان.

ملاحظات المترجم

طابقنا الأرقام الواردة في النص بالجدولين 2.7 و2.8، ولم نرصد في هذه الصفحات أخطاء أو تناقضات.

ما تحققنا منه ووجدناه متسقاً

- ✓ نمو المنطقة 1.6% في 2026 من 4.0% في 2025، والخفض 2.7 نقطة عن يناير: مطابق للسطر الأول من الجدول 2.7.
- ✓ «متوسط 4.5% خلال 2027 و2028»: متوسط 5.0% و4.0% في الجدول 2.7.
- ✓ «تباطؤ حاد في العراق والكويت وقطر» مقابل «اعتدال في عُمان» و«ضعف أقل حدة في السعودية»: يقابله في الجدول 2.8 انكماش بنسبة 8.9% و6.4% و5.7% على التوالي، مقابل نمو 2.4% و3.1%.
- ✓ رفع توقعات الجزائر وليبيا: فرق موجب في الجدول 2.8 - 0.2 و1.0 نقطة.
- ✓ استبعاد توقعات إيران ولبنان وسوريا واليمن في الحاشية 2 من الجدول 2.8 يطابق الخانات الفارغة في الجدول.

مصطلحات اعتمدها

- Hydrocarbon exporters/importers: مصدّرو المحروقات/مستوردوها · FCS: الاقتصادات التي تعاني أوضاعاً هشة ومتأثرة بالنزاعات ·
- Primary fiscal balance: رصيد المالية العامة الأولي · Policy buffers: الهوامش الوقائية للسياسات · EMDE: اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية.